Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في أحيان كثيرة عن كلمة المؤلف المباشرة والخالصة . أما الخط الأول الذي تأثر أكثر من غيره بالرواية السفسطائية فيدع (أساساً) التنوع الكلامي خارج ذاته ، أي خارج لغة الرواية . وهذه اللغة مؤسلبة بخصوصية ، أي مؤسلَبة أسلبة روائية . إلا انها معدّة كما قلنا لإدراكها على خلفية التنوع الكلامي بالذات ، الذي تترابط حوارياً مع لحظات مختلفة منه . ان الأسلبة المؤمثلة المجردة لمثل هذه الروايات لا تتحدد بالتالي بموضوعها وبعبارة المؤلّف المباشرة وحسب (كما في الكلمة الشعرية الخالصة) ، وإنما بالكلمة الغريبة ، بالتنوع الكلامي أيضاً . وهذه الأسلبة تتضمن التفاتة (استراق نظر) إلى اللغات الغريبة ، الى وجهات نظر وآفاق معنوية ــ موضوعية أخرى . وهذا هو احد الفروق الجوهرية جداً التي تميز الأسلبة الروائية عن الشعرية.

ويتفرّع الخط الأسلوبي الثاني للرواية بدوره مثله مثل الخط الأول إلى مجموعة من التنويعات الاسلوبية الأصيلة المتفردة . وأخيراً يتصالب هذان الخطان ويتداخلان بأشكال متنوعة ، اي ان اسلبة المادة تقترن بتوزيعها (المادة) توزيعاً اوركسترالياً كلامياً متنوعاً .

والآن بضع كلمات عن رواية الفروسية الكلاسيكية الشعرية (١).

كان الوعي اللغوي الأدبي (وبشكل أوسع الوعي اللغوي الايديولوجي) لمبدعي هذه الروايات والمستمعين اليها معقدا : فمن جهة كان هذا الوعي ممركزاً من الناحية الايديولوجية الاجتماعية لتكوّنه في تربة طبقية فئوية صلبة وثابتة ، يكاد يكون طائفياً من حيث انغلاقه

(١) المكتوبة شعرا .